فانه قال دخلت دمشق والمحرف بها عن علي كثير فصنفت كتاب الخصائص رجوت ان يهديهم الله ذكر الذهبي في ترجمته في التذكرة داخل في سننه الكبرا وكتاب عمل يوم وليلة من جملة في بعض النسخ اي نسخ سنن النسائي الكبرى وكانه منه اخذ ابن السني كتابه عمل يوم وليلة وزاد فيه ما ليس من السنن ممن احب البحث عن حديثه والكشف عن رجاله استغنا بيطا لعة اطراف المزي وبيان الذهبي كما تقدمت الاشارة إلى ذلك في سنن أبي داود وتقدم تحقيقه مسئلة شرط ابن ماجه قال الحافظ الذهبي في التذكرة في ترجمة الحافظ الكبير المفسر هو ابو عبد الله محمد ابن يزيد القزويني وهو صاحب السنن والتفسير والتاريخ القزوين واما سنن ابن ماجه فانها دون هذين الجامعين يعني كتاب أبي داود وكتاب النسائي والبحث عن احاديثها لازم وفيها حديث موضوع في احاديث الفضايل وقد ذكر الذهبي في تذكرة الحفاظ ان ابن ماجه ثقة كبير متفق عليه محتج به لا معرفة وحفظ هذا الكلام نقله الذهبي في التذكرة عن ابي يعلى الخليلي من كلام نفسه الى أن قال وسنن ابي عبد الله كتاب حسن لو لا ما كدره باحاديث واهية ليست بالكثيرة انتهى كلام الحافظ الذهبي ونقل الذهبي عن ابن ماجه قال عرضت هذه السنن على ابي زرعة فنظر فيه وقال أظن ان وقع هذا في ايدي الناس تعطلت هذه الجوامع او اكثرها ثم قال لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في اسناده ضعف واقر هذا الكلام في التذكرة ولكنه

قال

قال الذهبي في ترجمته في النبلا وقول ابي زرعة لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما في سنده ضعف او نحو ذلك ان صح كانما عنى بثلاثين حديثا الاحاديث المطرحة الساقطة واما الاحاديث التي لا تقوم بها حجة فكثيرة لعلها نحو الالف وقال فيه في النبلا كان حافظا ناقدا صادقا واسع العلم وانما عض بالعين والضاد المعجمتين يقال عض منه بعض ووضع من قدره كما في القاموس من ريبة سننه مما فيها من المناكير وقلما قليل من الموضوعات وانما اراد الذهبي بقوله قليل قليل الاحاديث الباطلة ولذا قال من الموضوعات واما الاحاديث الضعيفة في عرف أهل الحديث ففيه قدر الف حديث منها كما ذكره في النبلا في ترجمة ابن ماجه وقدر بتشديد المهملة اي الذهبي الباطلة بعشرين حديثا فحور من النبلا قال الذهبي في التذكرة وعدد كتب سننه اثنان وثلاثون كتابا قال ابو الحسن ابن القطان صاحب ابن ماجه في السنن ألف وخمسمائة باب وجملة ما فيها اربعة الاف حديث انتهى وقال ابن حجر في الفهرسة انه قال الحافظ المزي ان الغالب فيما انفرد به ابن ماجة الضعف ولذا اجرا كثير من النقد ما على اضافة الموطا أو غيره الى الجملة قال الحافظ اول من اضاف ابن ماجة الى الجملة ابو الفضل ابن طاهر حيث ادرجه معهما في الاطراف وكذا في شروط الائمة الستة ثم الحافظ عبد الغني في كتابه في اسما الرجال الذي هذبه الحافظ المزي وسبب

Copyrighting Sharjah University 1957

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)